النوع من الجنس موضوعا منظورا فيه الى الجنس بخلاف ما اذا
لم يصلح فانه يكون منظورا فيه لذاته الا ترى ان علم الحساب
لا يحصل في مسئلة من مسائله جعل الزمان موضوعا لها مع
انه من انواع الكم قال في المقاصد فان قلت كما صرحوا
بكون الموضوع من المقدمات فقد صرحوا بكونه جزأ من العلم
على حدة وبكونه من مبادية التصورية فما وجه ذلك قلت
ارادوا ان التصديق بهلية ذات الموضوع كالعدد في الحساب
جزأ منه بدليل تعليلهم ذلك بان ما لا يعلم ثبوته كيف يطلب
ثبوت شيء له وتصور من المبادي التصورية والتصديق
بموضوعيته من المقدمات واما تصور مفهوم الموضوع اعني
ما يبحث فيه عن اعراضه الذاتية ففي صناعة البرهان من
المنطق فهذه امور اربعة ربما يقع الاشتباه فيها وانما لم يجعلوا
التصديق بهلية ذات الموضوع من المبادي التصديقية
كما جعلوا تصوره من المبادي التصورية لانهم اراد وا بها
المقدمات التي منها تالف قياسات العلوم وهذا ليس منها
وانما لم يجعل التصديق بالموضوعية من الاجزاء المادية لانه
انما يتحقق بعد كمال العلم فهو بثمرته اشبه منه بجزائه مثلا
اذا قلنا العدد موضوع الحساب لانه انما ينظر في اعراضه
الذاتية لم يتحقق ذلك الا بعد الاحاطة بعلم الحساب فكان
التصديق بالموضوعية اجمالا من سوابق العلم وتحقيقا من
لواحقه ولنبين معنى العرض الذاتي وما قيل فيه ليتضح ما ذكر
في صناعة المنطق فنقول قال بعضهم العرض الذاتي ما يلحق
الشيء لذاته ومثلوا له بالتعجب اللاحق للانسان او لجزئه
ومثلوا له بالحركة اللاحقة للانسان بواسطة انه حيوان او
خارج عنه مساو كالضحك اللاحق للانسان بواسطة انه

متعجب

متعجب وفيه امور الاول ان التمثيل لما يلحق الشيء لذاته
بالتعجب فيه مسامحة وذلك ان التعجب لاحق بواسطة امر خارج
وهو ادراك الامور الغريبة لا لاحق للشيء لذاته فالاولى
ان يمثل بالادراك المذكور ويزاد فيه بالقوة والثاني ان جعلهم
من جملة الاعراض الذاتية ما يلحق الشيء لجزئه الاعم فيه نظر من
وجهين الاول ان الاعراض اللاحقة بواسطة الجزء الاعم
تعم الموضوع وغيره وهو ظاهر فلا يكون آثارا مطلوبة له وبيانه
ان كل شيء له استعداد مخصوص فهو بذلك الاستعداد طالب
لآثار واعراض معينة هي المسماة بالآثار المطلوبة له ولا شك في
انها تكون مختصة به لا عامة شاملة لغيره والمبحوث عنه في
العلم هو الآثار المطلوبة اذ المقصود منه معرفة حال الموضوع
كالانسان مثلا من حيث انه انسان واللاحق بتوسط الجزء
الاعم كالحيوان ليس من احوال الانسان واحكامه بل من
احوال الحيوان فلا يبحث عنه فيه بل في علم الحيوان اذا دون
له علم والوجه الثاني انه اذا جعل اللاحق بتوسط الجزء الاعم
من الاعراض الذاتية التي يبحث عنها في العلم يلزم اختلاط مسائل
العلم الاعلى بمسائل العلم الادنى اذا كان ذلك الاعم موضوعا
لعلم والامر الثالث جعل الضحك مما لحق الانسان بواسطة
ما يلحقه لذاته وهو التعجب وقد علم ما فيه من التسامح فالاولى
ان يمثل بالتعجب فانه هو اللاحق بواسطة ما يلحق الانسان
لذاته وهو الادراك للامور المستغربة وحينئذ فالاولى
في تعريفه ان يقال هو ما يلحق الشيء بما هو هو وذلك كادراك
الامور الغريبة اللاحق للانسان بالقوة او بواسطة امر يساويه
جزأ كان كالقوة المتكلم لكونه ناطقا او خارجا كالقوة التعجب لادراكه
الامور المستغربة وما عدا ذلك هو الاعراض الغريبة كالخوف

بلغ مقابلة